

## تفسير سورة العنكبوت (4) | الآيات (52-61) | د. أحمد

عبدالمنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى مجالس سورة العنكبوت. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن. وان يرزقنا حفظ كتابه - 00:00:00

العمل به وان يرزقنا ان نتخلق بالأخلاق القرآن آآ عودة مرة اخرى الى مجالس القرآن هذه المجالس التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه هذه المجالس التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة ويذكرها الله سبحانه وتعالى فيمن عنده - 00:00:30

اه نداء المجلس الرابع مع سورة العنكبوت كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى بعد ما انتهينا من اه قصة نوح عليه السلام في هذه الصورة بدأت الآيات بعد ذلك مباشرة بذكر قصة ابراهيم - 00:00:53

قال ربنا سبحانه وتعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. لكم خير لكم ان كنتم تعلمون. انما انما تعبدون من دون الله او ثنا وتخلقون افكا. ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله رزق - 00:01:09

واعبدوه واشکروا له اليه ترجعون هنا بدأت الآيات بقصة اخرى بعد قصة نوح عليه السلام. مهم ان الانسان يستحضر جو السورة اللي اتكلموا عنه. آآ اواخر العهد آآ زيادة في البلاءات اللي بتنزل على ضعفاء المؤمنين والعذاب بيزاد - 00:01:31

القوة والناصر بيقل موت عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب وموت خديجة رضي الله عنها الكل بيتكالب على ضعفاء المؤمنين ما فيش بارقة امل في الافق ده يعني ملخص لاواخر العهد المكي - 00:01:52

نزلت السورة لتأصل قضايا معينة في الطريق الى الله سبحانه وتعالى في مسائل الابلاء والصبر والمجاهدة. وان الذين جاهدوا فيما نهدينهم كما قال ربنا سبحانه وتعالى في اخر السورة وفي اول السورة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. وبينت السورة في المنتصف مع ذكر قصص الانبياء ان كل جهود - 00:02:12

اهل المواطن لهم الدين مهما بدت في ظاهرها قوية ولكنها كخيوط العنكبوت. لأن الله سبحانه وتعالى هو القوي العزيز سبحانه وتعالى ده استحضار بس الجو بتاع الصوم لما تكلمنا في قصة نوح عليه السلام ذكرنا ان القصص القرآني - 00:02:32

ان كل قصة لما بتأتي في صورة معينة بيكون لها دلالة معينة. يعني فاكرين لما قلنا في قول الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قلنا دلال ان هذه السورة تأتي بقصة نوح عليه السلام بها لها آآ دلالات مهمتان. الاولى قصة نوح عموما فان احنا - 00:02:52

جهد سيدنا نوح عموما في هذه السورة. سانيا ان في التقاط معين لمشهد معين من القصة. مش كل قصة زي ما قلنا مسلا ان آآ مشهد قصة سيدنا ابراهيم اللي يجيب سورة الانعام لم يأت الا في الانعام - 00:03:12

وان قصة سيدنا موسى اللي جاءت مع الخضر في الكهف لم تأتي الا في الكهف. فاحيانا يخص الله سبحانه وتعالى بعض السور بعض السور القرآنية ببعض المشاهد من قصص القرآن. برغم ان القصة في حد ذاتها تتكرر. لكن هنا كان في مشهد معين بيتم التركيز عليه. ليه؟ ذكرنا ان ده بيتناسب مع جو السور - 00:03:26

لما نبص على قصة سيدنا نوح نجد ان كان التركيز ليس على كلام نوح. مسلا غير قصة سيدنا نوح في سورة نوح. يعني اللي يرجع بفضل الله شرحنا سورة نوح عليه السلام - 00:03:46

كان في تفصيل الكلام سيدنا نوح هناك. لكن هنا التركيز لم يكن على كلام نوح. قال على وسائل اللي استعملها سيدنا نوح في الدعوة والتنوع اللي استعمله. وده بالتفصيل في الصورة سورة نوح. لكن كان التركيز على مدة لبسه بينهم وصبره عليهم. لذلك ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت مش فقال - 00:04:00

فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما فأخذهم الطوفان فكان التركيز على قصة نوح عليه السلام لدالة معينة. لكن قصة ابراهيم هنا بدأت القصة وابراهيم اذ قال يبقى التركيز هنا على وضوح - 00:04:20

دعوة ابراهيم عليه السلام وانها في قمة الوضوح وحجة بينة. وسنرى كيف ان ابراهيم عليه السلام اقام قصورا من البراهين على اهالى الدين الحق على ان ما يدعوه اليه هو الحق وهدم قصور الباطل بالحجۃ. وكيف انهم عجزوا امام هذه الحجۃ ولم يملکوا لانفسهم شيئاً امام هذه الحجۃ - 00:04:34

فكأن ايضاً تشير هذه القصة الى داللة ان اهنا قلنا في اخر العهد المكي الاتباع لا يزيدون في اعراض في استمرار قرار التجديد فكان ممكناً واحد يقع في صدره في اخر الدعوة المكية في اخر المرحلة المكية يقع في صدره. طب ما جائز اهنا الحجۃ بتاعتتنا مش قوية. طب ما جائز القرآن مش - 00:04:54

طب ما اهنا جائز نبحس عن ايات اخرى. طب ما جائز هم محتاجين معجزات حسية. فيبدأ الانسان يفكر في حلول اخرى غير القرآن. فان استطعت نفقاً في الارض او سلماً في السماء. يعني احياناً الانسان يبحث في نفق الارض وسلم السماء ويترك الايات التي آتى الله سبحانه وتعالى له - 00:05:14

فجاءت هذه القصة ولغيرها من الدلالات كما سنذكر باذن الله سبحانه وتعالى لتبيّن ان الاعراض لم يكن اه بسبب قصور الحجۃ حجۃ ابراهيم عليه السلام كانت واضحة وخطابهم بخطاب مرتب منظم بيتكلّم في قضایا اساسية محورية وبعد كده كانت النتيجة ايه؟ فما - 00:05:34

كان جواب كوميلا ايه اعرضوا عن قالوا اقتلوه او حرکوه. يعني ما فيش اي اجابة على كل البراهين التي ذكرها ابراهيم عليه السلام. فهنا التركيز على قول ابراهيم كما كان التركيز في القصة في السابقة على مدة مكث نوح عليه السلام بينهم. واضح؟ طيب - 00:05:55

وابراهيم اذ قال يعني اذكر هذه اللحظة. لحظة قول ابراهيم كما تذكرت لحظة او مدة مكث نوح عليه السلام تذكر هنا القول. وابراهيم اذ قال لقومه بدأت دعوة قمة الوضوح. وده مهم جداً في سلم اولويات الدعوة - 00:06:13

يعني الدعاية الى الله سبحانه وتعالى لازم يكون عنده اولويات الدعوة مترتبة. حتى لا يعظم الحقير ولا يحقر العظيم. يعني احياناً بنتقط آآشيء مسلاً ويكون الشيء ده من المباحثات مش حرام. ثم يضخم ويصدر للناس على ان ده المحور في الدين او ده المركز زي ما كان في محاضرة بعنوان مركزيات - 00:06:30

يعني الوحي له مركزيات في اسس وفي اشياء بتخدم هذه الاسس. كما قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فيه اسس جاء وحي ليبيئنه. جاء الوحي هدى للناس. يبيّن هذه الاسس اللي الانسان لابد ان تستقر في قلبه - 00:06:50

بدايۃ دعوة ابراهيم في قمة الوضوح. اعبدوا الله واتقوا. يبقى انما جئتكم لا لاجل شيء الا مجرد ان الله واتقوه اي شيء اخر تبعاً لذلك. اي اصلاح دنيوي اخر اي تغيرات هتحدس هي تابعة لذلك. لكن الاصل انما يعني الله اليكم - 00:07:08

لا قصور منكم في الدنيا. ولكن لأنكم اشركتم بالله وانكم ابتعدم عن دين الله سبحانه وتعالى. فارسلني الله سبحانه وتعالى لهذه المهمة مهم ان الانسان يستحضر مهمته انك تبقى عارف ايه دورك ايه وظيفتك الأساسية عشان ما تنشغلش بالفروع عن الاصول - 00:07:30

حتى لا يشغل الداعية بتفاصيل قضایا يعني زي مسلاً اما نشوف المهرجانات مسلاً اللي بيتعمل في السعودية في آآاماكن اهالاك الطالمين. وان المفروض الاماكن دي الانسان لما يذهب اليها يتذكر - 00:07:50

يعني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى اهلك الطالمين في هذه الاماكن فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا تمر عليها الا باكين فلما واحد يتكلم في هذه الاماكن ويتكلم عن اهمية السياحة في الارض وان الانسان يستفيد من السفر وان

للسفر سبع فوائد - 00:08:10

او عى اي كان مش يعني اي كان عدد الفوائد يعني هو بيتكلم هنا في قضايا طب في اصول هنا في هذه هؤلاء اقوام كفروا بالله فانزل الله عذابا. يعني في قضية محورية قضية التوحيد والشرك هنا. فنأتي لهذا المكان ونتكلم على هذه الفروع. هذه الفروع هذا الكلام قد يكون - 00:08:29

في ذاته بعيدا عن السياق صحيحا. كان الاشكال انه يقال في هذا المكان لان قلب للالوليات التي ينبغي ان يقولها الداعية فقال ابراهيم عليه السلام لقمة الوضوح. الاول بيبين الحق. الحق اللي انا جئت به ايه؟ اعبدوا الله واتقوا - 00:08:49

ذلكم اي ما اقول لكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اي كنتم تعلمون صدق كلامي. او ان كنتم لو قلنا ان تعلمون ده آآ يعني ممكن بيسموه فعل لازم. ممكن يصلح هنا - 00:09:07

هو يعني ان كنتم اهلا للعلم. يعني كنتم بتفهموا يعني. يعني لو انتم عايزين لو انتم بتفهموا عندكم عقل وعنديك علم كنتم من اهل العلم وعنديك الاهلي البصيرة لست من اهل الجهل والعمامية كما يقول الزمخشري. فانا المفروض تعرفوا ان اللي بقوله ده حق - 00:09:17

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. هنجد ان ابراهيم عليه السلام لم يكتفي فقط بتبيين الحق ولكن قام بهدم الباطل. ده نقطة مهمة مهمة جدا عند الداعية ان احيانا طرح الحق فقط دون هدم الباطل قد يجعل ان في التباس من الحق والباطل. ازاي؟ احنا بداية عقيدتنا اصلا ايه؟ بداية - 00:09:35

التوحيد ان الانسان يدخل في الاسلام ليست الشهادة عندنا هي الله الهي. ده حق لكن الشهادة عندنا ايه؟ لا الله الا الله نفي واثبات. هدم للباطل لبناء قصر الحق فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. يبقى مهم جدا ان هدم الباطل وبناء الحق - 00:09:57

فسيدنا ابراهيم تكلم عن الحق اعبدوا الله واتقوه وكان ممكن يكتفي بذلك. فيقول له طيب خلاص احنا هنعبد ربنا مع عبادة الاوثان هنجمع بين الاثنين يعني مش انت عايزنا نعبد ربنا؟ خلاص نعبد ربنا. لكن هو بيفهمهم ان من لوازم العبادة الحقة لله. وده كان مفروض يكون مفهوم اصلا بدون ما اذكر الباطل. لكن - 00:10:21

طالما الباطل منتشر الان لازم اتكلم عنه فقال الحصر والقصر والوضوح. انما تعبدون من دون الله او ثاننا. وتخلقون افكا. سيدنا ابراهيم بيسمي الاشياء بسمياتها. الاوثان دي بالنسبة لهم بيسموها ايه؟ الة - 00:10:43

بالنسبة لهم حاجة دين الة التي تنفع وتضر. هي الشفاء هي الشفاء هم الشفاء عند الله. دي اللي بتقدس. دي اللي ممنوع حد يقترب منها دي يعني القدس والمكانة والرمزية عند هذه الالهة. فسيدنا ابراهيم بيقول لهم كل ده. دي مجرد اوسان - 00:11:05  
شوية خشب وشوية حجر على خلاف ما بين اهل اللغة ايه الفرق بين الوثن والصنم؟ خلاف طويل يعني اللي عايز يرجع آآ يعني الامام البقاعي تكلم فيه ومن المعاصرين الشيخ حسن جبل في المعجم الشقاقى فصل ما بينهم اللي عايز يرجع للفروقات اللي ما بينهم يعني. هنا مقال ده على شكل صورة وقال لأ ده من حد - 00:11:26

او ده من خشب ايا كان في الاخر الاوثان التي تشكل وتعبد من دون الله سبحانه وتعالى هذه ليست الة. تسمية الاشياء بسمياتها مهم جدا. ممكن واحد يتصور ان شيء بدهي - 00:11:44

يعني ده شيء بدهي. لأن ما هو تسمية الاشياء بسمياتها مع مرور الزمان ما بيصبحش بدهي. يعني ان يقال على الزنا زنا. ويقال على الربا انه ربا مع مرور الزمان ويقال - 00:11:59

حرام انه حرام وعلى الفسق انه فسق مع مرور الزمان بيصعب ان الانسان يتكلم بهذه الامور. ويوضح الواضحات. ده صعب. لان بينما جيل لم يسمع للحق لفترة طويلة لم يستمع الحق لفترة طويلة. فينشأ اجيال يقول ما سمعنا بهذا في ابينا الاولين. شايفين ان ده وضع طبيعي. يعني حتى اما تيجي - 00:12:09

مسلا اصبح في مسمياتنا يقول لك هتعمل مسلا فرحك اسلامي ولا عادي؟ البنك اسلامي ولا عادي؟ مش اسلامي ولا ربوي؟ لا عادي  
بقى العادي الطبيعي يعني كان ده هو اللي خارج عن العادة. اللي عايز يطبق الشرع ده هو اللي خارج عن - 00:12:28

انما العادي المقبول بینا هو الغلط فلما بيسكت على اشياء لفترة طويلة بینشأ اجيال شافيفين ده طبيعي ده مصطلح عادي  
نجمة ملتزم ولا عادي؟ لا عادي فاصبح ان العادي هو المستقر عند الناس اللي ممكن يكون مخالف لشرعية الله سبحانه وتعالى. فهنا  
سيدنا ابراهيم بيوضح الواضحات - 00:12:47

انما تعبدون من دون الله هذه التي تسمونها الـهـة هي ليست الـهـة. هي مجرد اوـثـان اوـمـال بـقـتـاـلـهاـ اـزـايـ؟ يعني اـزـايـ حـصـلـ تـطـورـ انـ  
هي من مجرد خـشـبـ وـحـجـارـةـ وـوـثـنـ اـصـبـحـتـ الـهـةـ. اـزـايـ دـهـ حـصـلـ؟ قـالـ وـتـخـلـوـ - 00:13:13

يخلقون اـفـكـ ماـ هوـ دـهـ الليـ اـنـتـمـ عـمـلـتـوهـ. اـنـتـمـ كـذـبـتـمـ الـكـذـبـ ثـمـ صـدـقـتـمـوـهاـ. يعنيـ هـمـ حـطـواـ التـشـرـيـعـاتـ وـعـبـدـوـهـاـ هـمـ حـطـواـ القـوـانـينـ  
وـآـتـحـاـكـمـواـ لـهـاـ. هـمـ حـطـواـ الـافـكـارـ وـبـعـدـيـنـ اـيـهـ اـنـدـمـجـوـاـ فـيـهـاـ. وـحـطـواـ الـحـاجـةـ - 00:13:31

اـيـدـهـ هوـ الليـ وـضـعـ الـفـلـسـفـةـ دـيـ بـاـيـدـهـ. وـبـعـدـيـنـ ثـمـ تـحـاـكـمـ الـيـهـ. هوـ الليـ حـطـ دـهـ بـاـيـدـهـ. يـقـولـ لـهـمـ اـنـتـمـ الليـ فـعـلـتـمـ ذـلـكـ.  
وـتـخـلـقـونـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ لـمـاـ اـسـتـعـمـلـ لـفـزـ الـاوـزـانـ هـوـ بـيـوـضـحـ الـاشـيـاءـ عـلـىـ حـقـيـقـتـهـاـ. وـالـلـفـظـةـ دـيـ اـصـلـاـمـ تـتـكـرـرـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ. جـاءـتـ  
فـيـ سـوـرـةـ الـعـنـكـبـوتـ - 00:13:51

آـمـرـتـيـنـ وـجـتـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ. يعنيـ جـتـ تـقـرـيـبـاـ فـيـ الـقـرـآنـ تـلـاتـ مـرـاتـ. مـرـتـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـنـكـبـوتـ لـتـبـيـيـنـ فـسـادـ ماـ هـمـ  
عـلـيـهـ هـنـتـكـلـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ آـزـهـورـ الـأـوـسـانـ وـاـزـايـ اـنـ هـمـ كـانـوـاـ بـيـسـتـفـيـدـوـ الـأـوـسـانـ؟ وـلـيـهـ اـصـلـاـ آـلـاـنـسـانـ - 00:14:11

طـبـ ماـ مـمـكـنـ وـاحـدـ عـاـيـزـ يـكـفـرـ طـبـ ماـ يـكـفـرـ لـهـ يـعـمـلـ اوـسـاخـ؟ لـهـ يـعـمـلـ اـصـنـامـ وـيـعـبـدـهـ؟ طـبـ هـوـ عـاـيـزـ بـلـ يـرـيدـ الـأـنـسـانـ لـيـفـجـرـ اـمـامـهـ.  
طـبـ ماـ يـفـجـرـ بـعـيـدـ عـنـ اـنـ هـوـ يـعـمـلـ وـسـعـ - 00:14:31

ربـنـاـ هـنـاـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ بـيـقـولـ لـهـمـ وـتـخـلـقـونـ اـفـكـاـ. يعنيـ اـيـهـ الـاـوـلـ وـتـخـلـقـونـ اـفـكـاـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـيـ تـخـلـقـونـ زـيـ الـاـمـامـ  
الـكـبـرـيـ ذـكـرـ الـاقـوالـ كـلـمـةـ تـخـلـقـونـ دـيـ اـفـ كـانـ يـعـنـيـ كـذـبـاـ. طـبـ يـعـنـيـ اـيـهـ تـخـلـقـونـ كـذـبـاـ؟ هـلـ بـمـعـنـيـ تـصـنـعـونـ - 00:14:44

تـنـحـتـونـ الـاـصـنـامـ الـلـيـ هـيـ كـذـبـ؟ وـلـاـ تـخـلـقـونـ مـشـ مـعـنـاـهـاـ تـنـحـتـونـ وـتـصـنـعـونـ بـاـيـدـيـكـمـ؟ مـعـنـاـهـاـ تـكـذـبـونـ بـالـسـنـتـكـمـ. يعنيـ كـلـمـةـ تـخـلـقـونـ هـلـ  
مـعـنـاـهـاـ يـنـحـتـ وـيـصـنـعـ بـاـيـدـهـ وـلـاـ يـكـذـبـ هـتـفـرـقـ فـيـ اـيـهـ؟ تـخـلـقـونـ اـفـكـاـ لـوـ بـمـعـنـيـ تـصـنـعـونـ اـنـ الـجـرـيـمـةـ الـلـيـ عـمـلـوـهـاـ اـنـ هـمـ عـمـلـوـهـاـ اـنـ هـمـ عـمـلـوـهـاـ  
بـاـيـدـيـهـمـ عـمـلـوـهـمـ الـاـصـنـامـ - 00:15:02

صـنـعـوـهـاـ. دـيـ جـرـيـمـةـ. اـنـمـاـ وـتـخـلـقـونـ اـيـهـ؟ كـانـ جـرـيـمـةـ اـنـ بـعـدـ ماـ عـمـلـ الصـنـمـ سـماـهـاـ باـسـمـ دـيـنـيـ يعنيـ بـعـدـ ماـ يـعـمـلـ قـانـونـ مـسـلاـ اوـ يـعـمـلـ  
حـاجـةـ يـقـولـ لـكـ المـشـرـعـ اـنـ هـوـ بـيـدـأـ يـسـتـعـمـلـ زـيـ ماـ الشـيـخـ اـحـمـدـ شـاـكـرـ كـانـ بـيـقـولـ اـنـ بـيـدـأـ يـسـتـعـمـلـ الـاظـفـارـ الـلـيـ - 00:15:28

مـوـجـودـةـ فـيـ الشـرـيـعـةـ بـيـدـأـ يـسـتـعـمـلـهـاـ عـلـىـ حـاجـةـ مـنـ وـضـعـ الـا~نسـانـ. بـيـدـأـ يـضـفـيـ الـقـدـاسـةـ وـيـطـفـيـ الـدـيـنـ وـيـضـفـيـ التـشـرـيـعـ عـلـىـ شـيـءـ صـنـعـهـ  
بـهـ الـقـيـمـةـ فـيـ اـيـهـ؟ جـرـيـمـةـ فـيـ الـاتـنـيـنـ اـنـهـ يـخـلـقـ اوـ يـنـحـتـ اوـ يـصـنـعـ الصـنـمـ ثـمـ يـسـمـيـ الـهـةـ ثـمـ يـضـفـيـ عـلـيـهـ قـدـاسـةـ. بـيـقـىـ - 00:15:46

جـرـيـمـةـ مـنـ مـجـمـوعـ الـاقـوالـ لـوـ اـخـتـرـنـاـ لـوـ جـمـعـنـاـ بـيـنـ الـقـوـلـيـنـ الـلـيـ وـارـدـيـنـ عـنـ السـلـفـ اـنـ هـوـ جـرـيـمـةـ فـيـنـ؟ يعنيـ لـمـ تـشـوـفـ حـاجـةـ اوـ  
اـفـكـارـ قـوـاـدـ عـثـمـانـ اـيـاـ اـيـاـ كـانـ الشـيـءـ دـهـ. بـيـعـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. اوـ بـيـتـحـاـكـمـ اـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. اـيـاـ كـانـ دـهـ دـهـ جـرـيـمـةـ فـيـهـ حاجـتـيـنـ. عـلـىـ  
مـنـ وـضـعـهـ - 00:16:06

ثـمـ عـلـىـ مـنـ اـضـفـيـ عـلـيـهـ الـقـدـاسـةـ اوـ اـضـفـيـ عـلـيـهـ التـشـرـيـعـ. وـانـ هـوـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـقـولـ لـهـمـ كـلـ دـهـ كـلـ الـمـنـزـومـةـ دـيـ يـعـنـيـ  
تـخـيـلـ وـاـحـدـ مـاـ شـفـشـ قـصـةـ تـطـوـرـ الـاـصـنـامـ. هـوـ فـجـأـةـ اـتـوـلـدـ فـيـ اـهـ الـوـاقـعـ بـتـاعـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ. فـلـقـىـ اـنـ اـبـوـهـ وـجـدـهـ وـخـالـهـ وـعـمـهـ وـالـدـكـتـورـ  
وـالـمـهـنـدـسـ - 00:16:26

مـكـوـجيـ وـالـنـجـارـ كـلـهـ بـيـعـدـوـ الـاـصـنـامـ. وـالـمـجـتمـعـ كـلـهـ حـوـالـيـهـ كـدـهـ. يعنيـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ كـانـ لـوـحـدـهـ. يعنيـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ بـعـدـ كـلـ  
الـقـصـةـ دـيـ فـامـنـ لـهـ لـوـطـ بـعـدـ كـلـ دـهـ بـيـقـىـ اـزـاـ هـوـ كـانـ لـوـحـدـهـ. وـقـالـ لـزـوـجـتـهـ كـدـهـ لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ مـؤـمـنـ غـيـرـكـ -  
00:16:52

فـتـخـيـلـ هـوـ وـاحـدـ نـشـأـ فـيـ وـاقـعـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ لـقـىـ كـلـ النـاسـ الـلـيـ حـوـالـيـهـ كـلـهـ بـلـاـ اـسـتـسـنـاءـ اـزـكـيـاءـ اـغـبـيـاءـ مـقـامـاتـ دـنـيـوـيـةـ اوـ مـاـ فـيـشـ

مقامات دنيوية ايا كان كان اقاربه مش اقاربه. كل اللي حواليه بيعبدوا الله - [00:17:11](#)

وجه قال لهم على فكرة الالهة دي شوية خشب وشوية حجر انتم اللي اخترعتم المزومه دي كلها هو ده اصلا المفروض ان عمرو بدھي يعني اما تيجي لحد مسلا دولة مسلا يا دول بتقدس قوانين معينة وبتقديس افكار معينة وبالنسبة لهم ده شيء مقدس وممنوع المساس به. فيقول لهم على فكرة انتم اللي عملتوا - [00:17:26](#)

بس من كتر ما الانسان بيكبر على هذا بينسي. هو ماشي مع التقديس ده الخروج عن القدسية دي والهالة الدينية دي صعبة. كل مزومه الاصنام دي يعني تخيل بقى وعاملين معابد وناس بتروح - [00:17:51](#)

تقدم قربان وده يطوف وده بيوس ايد الصنم وده يجحب له تفاح وده يجحب له برتقان وده يطوف عشر لفات وده يعني مزومه يعني ما كانش كده ايه - [00:18:11](#)

الموضوع ما كنش سايب كده. يعني بمجرد ان سيدنا ابراهيم كسر الاصنام اعتبره دي جريمة عظمى تستوجب الحرق. يعني ده انت ده بالنسبة لهم الالهة. فتخيل لما حد يقول لهم كل المزومه دي دي من صنع ايديكم. ده كذب ده افك. ده افتراء افك قلب للحقائق - [00:18:23](#)

الشيء المأفوك المقلوب قلب للحقائق. انتم اللي عملتوا ده انتم اللي صنعتوه. طب ليه صنعواه؟ يعني طب ما يعني طب هم شالوا او ابتعدوا عن فكرة العبودية لله سبحانه وتعالى. ليه حطوا مكانها حاجة؟ دي حاجة الانسان - [00:18:43](#)

يعني كنت هتكلم عنها في في مودة بس ممكن نقول جزء منها ونكملاها هناك ان شاء الله في الآيات اللي جاية. حاجة الانسان ان هو يكون بينه وبين الغيب علاقة. او رابطة. بمعنى ايه - [00:19:01](#)

الانسان زي ما انتم عارفين اي حد فينا هو عبارة عن جزء طيني وجزء روحي. فيه جزء مننا جاي من عالم الغيب. يعني فيه عالم اللي اسمه عالم الغيب وفيه عالم - [00:19:18](#)

عالم اسمه عالم الشهادة. عالم بتفاصيله. عالم ضخم زي ما عالم الشهادة كده عالم ضخم سنوات واراضين وكواكب ونجوم وشموس واقمار وبشر وحيوانات ونباتات وجزئيات عالم اسمه عالم الشهادة اللي احنا بنشوفه في عالم الغيب - [00:19:28](#)

الملاك وتصعد الى السماء وتترعرع اليه سبحانه وتعالى والعرش عالم اخر اسمه عالم الغيب. الله سبحانه وتعالى هو يعلم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى وفي عالم احنا فينا جزء من عالم الغيب ده اللي هي نفحة من روح الله سبحانه وتعالى. فانت لك تعلق زي ما بدنك بدنك وجسمك متمسك - [00:19:47](#)

بعالم الشهادة فيتغزى من عالم الشهادة. هو يتغزى منين؟ يعني انت لما تكون جعان واجي اقول لك هاقول لك شوية كلام يهدوك. قلت له لأ شوية كلام ايه ؟ انا عايز اكل - [00:20:08](#)

تقول لي كده! تقول له انا هاقول لك كلام ايماني عالي. يا عم ماشي. ما انا مش هاعرف آآ اسماعك دلوقتي انا محتاج افطر وبعدين ايه نصلي زي ما انت عايز - [00:20:20](#)

ما اقدرش انا آآ آآ يعني محتاج بدني تعبان عايز انام. يقول لك طب بس هاقول لك حاجة. انام الاول. لأن ده احتياجات للبدن. فكذلك الروح لما بتتفقد اتصال بعالم الغيب ما جلهاش رسالة من عالم الغيب بتبدأ تبحس وده سر ان لا يخلو يعني اي كان زي ما كتير من المؤرخين قالوا اي - [00:20:32](#)

في مدينة على مدار التاريخ كان في بحس عن اي علاقة بالغيب يعملوا معبد. يعني زي ما ازن توينبي اللي كان بيقول انا مش فاكر مين؟ ان استقراء للتاريخ ان وجدوا مدن بدون بيوت وجدوا مدن بدون مصانع وجدوا مدن بدون زراعة. لكن ما فيش مدن وجدوها من غير معابد. دي حاجة فطرية من - [00:20:52](#)

الكتب الجميلة قوي كتاب عن مركز دلائل لستة مترجم حديسا اسمه فطرية الایمان عند الاطفال ان ده شيء فطري. ان طبيعى ان الانسان بيحس ان لان فيه حاجة ناقصاه في دور عليها. فييجي اهل الباطل لما قرروا انهم انتكسوا - [00:21:12](#)

فطرتهم وابتعدوا عايزين يسدوا الفجوة دي عند الناس عشان ما يقدوش يدوروا لازم نحط لهم مركز اخر. احنا شلنا فكرة العقيدة

في الله. نحط له مركز تاني يللهه حواليه. والمركز ده يكون احنا اللي صانعينه عشان الفوائد تيجي لنا احنا. القربان - 00:21:29  
هي اصلا فكرة بيكسبوا منها فكرة مادية. وهنتكلم على فكرة ازاي ان الاوسان بتجيب مادة بتجيب رزق بالنسبة لهم فاذا الانسان هم اهل الباطل استغلوا حاجة الانسان انه يتعلق بالغريب. فعلموا لهم الاوسام. استغلوا ده. وهو اللي - 00:21:44

يخلقه هو اللي عملها. لأن هي تجبيب له مصلحة. يا تجبيب له آمادة هتجبيب له اموال. فكان بيحرص ان البناء اللي عمله ده يظل متماسك مع حد فسيدنا ابراهيم وجههم بالحقيقة قدام الناس كل المنزومة الدينية دي اللي انت مستفدين منها واللي بتقهروا بها الناس - 00:22:07

الناس تخضع سلطان القوة وبسلطان الدين. تخضع بايه؟ خف قوة او سلطان الدين. يعني ممكن يبقى هو قوي وقدر يقاوم لكن يخاف من الغريب خاف هو يستعمل معه اللاتنين. يعملوا منزومة مع بعضهم يخوفوا بها الناس. ويستعمل سلطة الدين. اني اخاف ان يبدل. يعني فرعون كان بيستعمل القوة. لكن في نفس الوقت يستعمل الدين - 00:22:27  
يضغط به. اني اخاف ان يبدل دينكم. يعني شف اللحظة انا خايف على دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد فسيدنا ابراهيم بيواجه اهل الباطل بقمة الوضوح بيقول لهم كل هذه المنزومة اللي انت بتستفيدوا منها وانتم السادة كل ده انت اللي - 00:22:49  
تضحكوا عالناس تخلقون افك فممك تكون عمله كل ده عشان الرزق عشان يجي لهم فلوس بيخافوا يهدوا المنزومة دي. يعني لما تيجي تشوف قصة الاواثان في عند الكعبة مسلا عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

كتير من المؤرخين حاول يدرس فكرة ان قريش ليه كانت سايبة حوالين الكعبة اكتر من تلتميت صنم تلتلمية وستين صنم تقريبا وازاي ان ده كان مفيدي اقتصادي؟ انا اظن شرتها قبل كده بس مش شرتها قريبا يعني - 00:23:28  
لكن سريعا كده من الكتب اللي يعني مسلا كتاب اسمه تاريخ الكعبة وكتاب صغير ده دكتور اسمه حسن خربوطلي مية وثمانين صفحة من القاطع الصغير في كتاب اكبر شوية اسمه مكة والمدينة في الجاهلية دكتور احمد محمد الشريف او من الكتب اللي في - 00:23:43

اللي عايز يرجع يعني للمعلومات بالتفصيل. كتاب رائع اسمه الوسيط في السيرة النبوية بتاع هاشم يحيى الملاح. او غيره من الكتب اللي اهتمت بتاريخ الفترة دي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:59  
ازاي وصلوا لمرحلة ان بقى في علاقة متشابكة وان ازاي مكة كانت فعلا اصعب في نشر الدين من المدينة يعني مكة كان وضعها متشابك متلاحم مصالح متداخلة وضع مستقر. قسموا المهام عشر مهام زي ما اكتر من حد قال من اللي كتبه في التاريخ في الفترة دي؟ كل واحد خد مهمة - 00:24:09

معينة قسموا مهام معينة متشابكة متداخلة وجود الاواثان كان عامل بيضر اقتصاد رهيب بالرغم ان مكة في حد ذاتها ما فيش فيها اي حاجة تجلب المال. يعني ما فيش مش ارض زراعية مش ارض خصبة مش الطائف مسلا - 00:24:29  
الشام مش اليمن فاستغلوا وجود الكعبة فاستغلوا الدين ان يجيب لهم فلوس. وبقى اللي ييجي عشان يسيب صنم عند الكعبة يدفع فلوس. وكمان يسيب صنم عند الكعبة يدفع فلوس وما يقدرش لما - 00:24:42

قبيلة قريش تسافر برحلة الشتاء والصيف ما حدش يغير عليها. هتغري عليها هيكسر لك الصنم بتاعك. الا الصنم طبعا خلاص ماشي هم بيعزموا ده. فالشاهد يعني ان الاواثان في حد ذاتها كت لزلك لما ربنا آآ في سورة التوبه - 00:24:57  
الاية اللي هي انهم يخرجوا المشركين آآ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد اولها ايه؟ انما المشركون نجس فلا قبول المسجد الحرام بعد هذا تكملة الاية ايه؟ وان خفتم قالوا هنخاف من الفقر لان ده كان عامل وجود الاصنام كان عامل تجارة لان كل القبائل دي - 00:25:18

كانت بتيجي يحصل موسم تجاري هنا. فلما تكسر الاصنام دي انت مش بس بتعادي قريش. يعني خد بالك من خطورة هدم الاصنام اللي حوالين الكعبة. مش بس قريش وقريش خايفه تكسرها يعني حتى لو سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم تقول لك انا خايفه انا بعد ما عملت كل العلاقات المتشابكة والمصالح المتداخلة دي هكسر واقطع كل - 00:25:38

العلاقات دي مع الناس ما اقدرش. ما اقدرش اعمل ده هم بيحافظوا على الوضع القائم لانه وضع متداخل الكل مستفيد منه. يعني حتى لو الكل عنده بعض الاعتراضات لكن هي اتشبكت مع زي ما فرعون بيقول كده ايه؟ وانا - 00:25:58

لجميع حذرون. بيقول لقومه احنا محتاجين نخلص من بني لان كلنا هنتضر. فايدكم معي كده عشان ايه نخلص ان لو هم فلتوا كلنا هنتضر. وانا لجميع حافظون. فده اللي كان موجود ان التخلص وكسر الاواثان ما كانش مجرد صنم بيكسر - 00:26:12  
لا ده ايه فسخ لعلاقات ضخمة واعادة علاقات جديدة. هم مش قادرين عليها مش عايزين يدفعوا تبعاتها ازيك لما جم اهل المدينة وجم الانصار كانوا فاهمين ان علاقتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ممكن تؤدي الى حرب العرب والعماليق. فاهمين تبعات ده - 00:26:32

طيب فهو بكل بساطة وبكل وضوح سيدنا ابراهيم بيحب لهم كل اللي انا قلته ده ده بيختصر سيدنا ابراهيم وجها لهم كده كل المنسومة دي كذب وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله. لو انت بتعمدوا كده عشان الرزق ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:26:51

فهو عند الله الرزق يعني لو انت معتقدين ان الاصنام او المنسومة اللي انت عمليتها دي بتجيبي لكم الرزق ان كثيرا من الاحوال والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. احيانا المنصب - 00:27:14

ديني بيحب فلوس فانت تخاف تتكلم عشان ما تخسرش ده خاف وتجعلون رزقكم يعني حلم يكون مصدر رزقك هو الكذب على الله والافتراء على الله. وتجعلون احد الاقوال يعني وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. الاشهر وتسعون - 00:27:27

اسقىكم انكم تكذبون ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون. شف سيدنا ابراهيم عارف مداخل النفوس. عارف ان اكتر حاجتين بيأثروا في الانسان يخلوه يغير من عقيدته للأسف الامن والرزق. هنا سيدنا ابراهيم اتكلم على الرزق - 00:27:42

الوصول للعنكبوت بتكلم على المحورين دول بصورة واضحة جدا الامن واختام斯 صغره بيركز على النقطتين دول ان الامن والرزق بيد الله سبحانه وتعالى. وان كتير من الناس امتنع عن السير في الحق بسبب الحاجتين دول - 00:28:01

قالوا للسورة اللي قبلها على طول قصص ان نتبع الهدى معك يعني بيقولوا له مش مش بيقولوا ان نتبع الضلال معك. ان نتبع الایه؟ الهدى معك. مسمينه هدى. هيحب لنا مشاكل. متخطف من ارضنا. فربنا - 00:28:15

اذا كان في الجاهلية عمل لكم حرما امنا. وجاب لكم رزق يجبي اليه ثمرات كل شيء. مش هيعلوكم كده في الاسلام ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. رزقا هنا جت نكرة اي لا يملكون لكم اي رزق. فابتغوا عند الله جت معرفة الرزق. اي - 00:28:31  
فابتغوا استغراقا فابتغوا عند الله كل الرزق. يبقى هم لا يملكون اي شيء من الرزق. والله سبحانه وتعالى يملك كل الوان الرزق سبحانه وتعالى عقيدة ان الرزق بيد الله عقيدة صعبة ان هي تستقر في القلب - 00:28:50

ليه؟ لأن الاسباب اللي حوالينا متغيرة. فهي من اصعب العقائد ان الله سبحانه وتعالى بيده النفع والضر. وان الله سبحانه وتعالى بيد الرزق والقرآن تكلم عن هذه العقائد كثيرا لتسقير في القلوب. ان حياتك بيد الله وان رزقك بيد الله. دي عقيدة صعبة - 00:29:09  
انك تغرسها في قلبك. القرآن دندن عليها كثيرا ان كل ما تحاول تغرسها يحصل موقف يخليك ترجع تتألق طب تشک طب فلان طب فلان ممكن يقطع رزقي طب فلان وتببدأ تخاف - 00:29:29

مهم انك تركز في المعنى ده انه يستقر بداخلك. واشكره له. ايه علاقة ابتغا من الله رزقا واعبدوه ممكن فابتغوا عند الله رزقا واعبدوه لتناولوا اهل الرزق. او فابتغوا عند الله الرزق بالاسباب التي وضعها في الارض - 00:29:43

السنن التي وضعها في الارض فانت اضربوا في الارض واياكم ان يشغلكم ان يشغلكم هذا الضرب في الارض عن العبادة يبقى انتم ابتغوا عند الله رزق. اما معناها ان الذي يأتيكم برزق عبادة الله. يبقى دي طبعا هو رزق واعبدوه له. او ابتغوا عند الله رزق ان الله وضع - 00:30:00

ستنا في الارض لتحصيل الرزق. الضرب في الارض. فانت ده مباح. اضرب في الارض. لكن اياك ان يشغلك هذا الضرب عن العبادة وعن الشكر. واعبدوه له واعبدوه اذكروا له ثم ستسأل عن هذا الرزق واليه ترجعون. وان تكذبون - 00:30:20

وسيدنا ابراهيم هنا بين الحق وهدم الباطل والتنقظ الدافع اللي خالهم ينشئوا الباطل وتكلم عن اصل نشأة الباطل. يبقى لو انا عايز  
اتكلم ما بين الحق اوصف الوضع القائم ان هو باطل. اشرح نشأته ومنين جه؟ اسباب وجوده. وليه اللي مانع الناس ان هي تتبع -

00:30:36

كل طرق القرآن بيشير اليها ان احنا نتبعها في بناء صرح الحق وهدم الباطل وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا  
البلاغ المبين هنا المفسرون اختلفوا - 00:30:56

وان تكذبوا. مين بيكلم مين؟ يعني الخطاب هنا موجه لمين؟ هل سيدنا ابراهيم بيكلم قومه ولا الخطاب حصل فيه انتقال وان ربنا  
هنا بيكلم قوم النبي صلى الله عليه وسلم او كان اشاره ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ده لقومه - 00:31:13  
يبقى فيه قولين ان كل الايات اللي جاءه دي من اية تمنتasher الاية ثلاثة وعشرين في ناس قالوا السياق مستمر عادي جدا ان الكلام ده  
سيدنا ابراهيم مع قومه ما فيش اي جملة معتبرضة ولا في اي حاجة - 00:31:28

في ناس قال له لأ سياق حصل فيه اقطاع. وان قصة سيدنا ابراهيم لغاية اية سبعتاشر وفدت وتكلمه قصة سيدنا ابراهيم في قول  
الله سبحانه وتعالى اربعة وعشرين ما كان جواب قومي. وان اللي في النص ده القرآن جاء بجمل معتبرضة يخاطب الاقوام  
الموجودين الذين يسمعون القرآن - 00:31:44

حصل فيه التفات. يعني عارف زي ما يكون مسلا ايه؟ لله المسلح الاعلى انا باحكي قصة لواحد. وبعدين جيت عند جيت انا عند  
موطن العبرة قمت سبت القصة وبدأت اخاطبه - 00:32:06

قاعد بكلم مسلا حد عن أهمية العبادة او أهمية الصدق وخطورة الكذب واحكي له قصة وبعدين مشي وراح شفت وبعدين التفت اليه  
واقول له شفت الصدق وشفت عقوبة الكذب اول ما قال الشرك التفت الى وجهه له والعبرة وبعدين ارجع تاني اكمل القصة -

00:32:19

ففي ناس قالت ان ده جملة معتبرضة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وده اختيار الطبرى. وده مروي عن قتادة فيه ناس قالت لأ  
الخطاب زي ما هو ماشي عن سيدنا ابراهيم. وده اختيار الامام ابن كثير - 00:32:36

والقرطبي وابو سعود قال ده قول المحققين جوز القولين. ده ينفع ووجهه وقال ده ينفع ووجهه خلاص عشان اما تيجي تقرأ بس في  
التفصير بعضهم يقول لك وده التنوع ده بيثيري المعاني - 00:32:49

يبقى لو ربنا بيكلم قريش او النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة من ربنا انه يقول لقريش هذا الكلام اياكم ان تسيراوا على درب قوم  
ابراهيم وتعرضوا بعد مجيء البينات. وان - 00:33:07

تكذبوا ايا قريش فقد كذبوا من قبلكم ومنهم قوم ابراهيم وكما ان الرسول ابراهيم بلغ فمحمد صلى الله عليه وسلم ليس عليه الا  
البلاغ المبين. وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقريش اولم يروا كيف يبدل الله الخلق - 00:33:17  
او لا سيدنا ابراهيم بيكلمهم بعد ما شرح لهم واللي انا هقوله ده من ادلة ان ده من كلام سيدنا ابراهيم. بعد ما شرح لهم التوحيد  
بيكلمهم عن الرسالة. وبعدين هيكلمهم عنبعث. وان دى اصول زي ما الرازي بيقول - 00:33:32

باصول الدعوة الثلاثة. اتكلم عن التوحيد. وبعدين هيكلم عن الرسالة. نبوة وبعدين هيكلم عنبعث. مهم جدا انك تتكلم عن التلات  
اصول دول وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. يعني ايه وان تكذبوا فقد كذبوا من قبلكم؟ وما على الرسول الا البلاغ المبين. ايا كان  
مدين القائل بقى؟ يعني ايه المعنى هنا؟ ان انت قاعد بتوصل الحق - 00:33:46

من الباطل وبعدين تقول لهم رسالة في النص كده وان تكذبوا فقد كذبوا من قبلكم وهو على رسول الله الباب مبين. بمعنى ان  
تكذبكم ليس قصورا في عملي. انا وظيفتي ان انا ابلغك. والبلاغ المبين. ممكن يكون فيه بلاغ مبين ويؤمن كل الناس. ممكن يكون  
فيه بلاغ مبين ولا يؤمن احد. وممكن - 00:34:07

فيه بلاغ مبين والنبي يأتي معه الرجال. والنبي يأتي معه رجل. والنبي وليس معه احد يبقى احيانا البلاغ المبين مش مرتبط بكثرة  
الاستجابة يعني ما فيش تلازم ان طالما انت قلت بلاغ مبين واضح يكون فيه استجابة كبيرة. واحيانا احيانا بيكون عدم الاستجابة -

المشكلة فعلا في البلاغ المبين بسبب مشكلة في الاسلوب. عشان ما حدش مسلا ييجي ينصح تقول له بس انت اسلوبك غلط او محتاج في اسلوبك منفر او محتاج انك تغير بالاسلوب يقول لك وما على رسول الله المبين والنبي وليس معه احد. ما هو مش مش هنحطها في كل موقف. ما انت ممكن تكون مخطئ. لكن الشاهد هنا ان ما فيش تلازم لان دهنبي - 00:34:50

وقدم البلاد المبين وبرغم ذلك اعرابي. او في اشارة انكم لن تضرروا الله شيئا. انتم هتكربوا اللي قبلك كزب برضو. اين هو الان واحد من اشد منا قوة؟ تقول له الله ايه اللي قبلك قاله كده برضو - 00:35:10

دي رسالة يعني معناها ايه؟ انتم كذبوا فقد كذبوا وما قبلكم هتلاقوا واحد يقول من اشد منا قوة تقول له والله في ناس قبلك قالوا كده برضو وبعدين اين هم الان؟ هل تحس منه من احد؟ او تسمع لهم - 00:35:26

ماتوا اخذهم الله سبحانه وتعالى بذنبهم وان تكذبوا فقد كذبوا من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ منه. واصلا كلمة وما على رسول الله البلاغ المبين ربنا يسبتنا يا رب مش سهلة - 00:35:36

يعني سيدنا ابراهيم بيقول لهم انا مطالب ان انا اجاهد وبالغكم الحق كاملا. دي مش سهلة البلاغ والمبين الواضح ان ما فيش فيه لبس. يعني هو ممكن احيانا تقول كلمة تحتمل حاجتين. لأن سيدنا ابراهيم يقول له لأنما هاقول لكم الكلام والكلام - 00:35:51 واضح وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا ايها كان سيدنا ابراهيم اللي بيتكلم او الخطاب لقوم النبي صلى الله عليه وسلم اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على يسر. هنا الكلام على البعث - 00:36:09

وبعد كده قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخيرة ان الله على كل شيء قادر. ايتين دول بعد ما تكلم الكلام في خطاب سيدنا ابراهيم - 00:36:24

التوحيد هدم الباطل وزيفته الرسالية الواضحة بلاغ مبين ثم ان معي ايات اخرى غير اللي انا اتكلم به غير الوحي. فيه ايات حسية مكتفة ما اقوله يشهد له الكون ما ادعوكم اليه من عبادة الله سبحانه وتعالى ما اقوله ليس بداعا من الكلام. بل انظروا حولكم. كل ما في الكون يشهد لي. يشهد للكلام - 00:36:36

انظر الشمس القمر الارض النبات الحيوان الطفل نطفة المضفة يخلق انظر حولك كل ما يحدث انت ترى انه يحدث عبثا؟ يعني كل النظام والدقة والاتقان وآآ ان كل المخلوقات بتصر - 00:37:02

مراحل تكبر ثم تقفل ثم تعود. هذه السنة التي وضعها الله سبحانه وتعالى في خلقه. انت شايف ان ده ما لوش دالة على البعث الموت انك لن تستطيع ان تفر من الموت مهما فعلت - 00:37:24

بل لن تستطيع ان تفر من النوم. مش من الموت. حتى اخوه الموت. مش هتعرف حتى ما تعرفش انك انت تقدر تمسك نفسك من النوم ما تقدرش. هتنام غصب عنك - 00:37:40

قهق من صور قهر الله لعباده ويبيقول لهم بصوا كده حواليك. شف ازاي المخلوقات تأتي ثم تموت ثم تأتي ثم تموت. انظر الى الارض تكون في قمة النضارة والحضارة فتموت - 00:37:50

ثم ينزل الماء فيبعتها فتخرج الارض تخرج خيرات خيراتها. شف ازاي ده بيحصل؟ ده دالة على ان ده هيحصل معكم. واللي عمل كده اللي اخرج من الارض من الطين الاسود هذا النبات الاخضر قادر على ان يبعثكم. بعد ما ان كان الانسان بصدق النبي صلى الله - 00:38:04

في يده بصقة وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مسل هزه انسان كان اصله ايه؟ وفي انفسكم افلا تبصرون؟ فالانسان يحتاج يتذكر بعقله وينظر بعينه. فبعضهم قال الاية الاولى اولم - 00:38:24

ترووا كيف يبدي الله الخلق ان يتذكر بعقله. والثاني يقول سيروا في الارض فانظروا ان ينظر بعينه. ان في ايات مشاهدة حوالينا. وانظروا كيف فبدأ الخلق ثم الله ينشأ نشأة الاخيرة. ان الله على كل شيء قادر. تأكيد بقدرة الله سبحانه وتعالى. هنا نقطة مهمة سيدنا - 00:38:42

استعمل الايات المثبتة للدلاله ليس على وجود الله. ولكن على قدرة الله. دي تفرق. لأن النقاش مع الملحد بيطول قوي في وجود ربنا انت بستهلك جزء كبير من الطاقة العقلية والنفسية والذهنية في اسباب الوجود فقط. دي مش ده مش اسلوب القرآن - 00:39:02  
القرآن بيتجاوز هذه النقطة سريعا. لأنها نقطة فطرية. بيشير إليها اشارات. ثم ينتقل لبعض الأعتراف بوجود ربنا زي ما هتشوفوا دلوقتي لكن أحياناً الواحد بيشفو في بعض النقاشات مع الملحدين والدخول في صراعات كلامية ومعادلات امكان وحدود وقصص طويلة ده مش اسلوب القرآن - 00:39:22

القرآن بيشير اشارات واضحة وبنستعمل الاساليب القرآنية الموجودة في النقاش وده مهم ايضاً مش عايز اطول عليكم بس يعني ايه طالما فتحنا الموضوع ده للأسف بعض الناس بيستدل اصلاً بالآلية دي كيف بدأ الخلق على نزيرية التطور زي الدكتور عمرو شريف وده خطأ - 00:39:43

ورد عليه كتير من الناس زي كتاب التطور الموجه اللي اتكلب في الرد عليه. بل بالعكس دكتور سلطان العمري له مقالة جميلة قوي. اسمها آآ الاستدلال بالقرآن على فرضية التطور. قراءة نقدية. يعني كل الآيات اللي استدلوا بها من القرآن عاوزين التطور جابها ورد عليه - 00:40:02

الشاهد ان استعمال لي الاعناق الايات القرآنية عشان توافق نزيريات ده خطأ. دي النقطة الاولى. النقطة الثانية من دي من اخطاء التعامل مع القرآن في النقاش مع المعرض النقطة الثانية ان في يقول لك ايه طب انت هتكلمه بالقرآن ازاي؟ ده هو ملحد. وهو يحتاج ادلة عقلية - 00:40:22

القرآن عشان جاء لنا عن طريق النقل بيسموه ادلة نقلية او سمعية. التقسيمة دي غلط. او انكرها بعضها يعني. وشيخ الاسلام ابن تيمية فصل كتير في المسألة دي ان القرآن في حد ذاته اللي هو الادلة النقلية دي بيحتوي على ادلة عقلية. بمعنى انك لما تكلمه بدليل عقلي انت جايبيه من القرآن - 00:40:44

هو ما لوش دعوة انت جايبيه منين؟ يعني انت هنا مش بتقول له الآية بصفة ان هي الآية القرآنية وانت ما لكش دعوة يعني هذه الادلة العقلية التي استعملها القرآن دي اقرب - 00:41:03

طريقة نصل بها الى نفس الانسان. لأن اللي خلق النفس البشرية دي يعلم نقاط ضعفها. ده امر طويل يعني بس دي اشارة سريعة. يعني لأن الواحد شايف بس ان فيه احياناً بعض الشباب بيخوض نقاشات طويلة والقرآن يعني ايه؟ فيه مراحل بيقفزها عن عمد - 00:41:13

لان الوقوف فيها كتير مش صح فيها كتير بيسمح للآخر انه يراوغ. ويحول قضية اثبات وجود الله لمعادلات يعني يحتمل. لأن القرآن ما بيعملش كده. القرآن نشير على الادلة وبيقفز على تبعات عدم الایمان بما تقول. زي ما تشوف سيدنا ابراهيم زي ما عمل بالزبط. جاب - 00:41:34

الحق شرح الباطل وجاب قصته وهدمه وشرح وزيفته وجاب ادلة على الوجود وعلى القدرة وبعد كده انتقل بقى على تبعات المعرض. يعذب من يشاء من يعرض عن هذا الكلام. ويرحم من يشاء يدخله في رحمته بالایمان - 00:41:54

واليه تقلبون ولو فضلتم معرضون هترجعوا له غصب عنكم واليه تقلب شئت ام ابيت. بصيغة الغير الفاعل. يعني مش باختيارك واليه تقلب. وما انت بمعجزتين في الارض ولا في السماء - 00:42:14

يعني الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينزل عليكم عذاباً في دنياكم. لكن العذاب ده ممكن ينزل على مين؟ جت قبلها اية مهمة قوي وده مهم برضه عشان بعض الناس - 00:42:28

شكوك في ايات القرآن ربنا قال الاول يعذب من يشاء ربط التعذيب الدنيوي بالمشيئة لو قلنا ان هي دنيوي بعضهم قال ان هي اخراه -  
بمعنى مش كل كافر بينا عذابه في الدنيا. بل الاصل انه بيوجه للعذاب. فلما واحد يشوف واحد ظالم وكافر وملحد ومعرض - 00:42:40

وبعدين عايش في الدنيا عادي منعم ويموت موتة عادية ميتة طبيعية جداً يبدأ يشك. لأنّه اصلاً ربنا قال يعذب من يشاء زي الرزق

- كده. دايما الرزق والعقوبة مرتبطة بالمشيئة. ما نشاء لمن نريد. قيد اية الاسراء ده مهم جدا في التعامل مع كل ايات الرزق في القرآن

00:43:01

كل ايات الرزق في القرآن لو انت امتنتم ربنا يفتح عليكم خيرات من السماء. كل ايات العطاء الرزق في القرآن فيه قيد بتاع سوره الاسراء ما نشاء لمن نريد يعجب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء معندين وما انت بمعجزين في الارض - 00:43:20

سواء كنتم في الارض او سواه كنتم في السماء. يعني لو انت اكتشفتم اكتشافات خالتكم تطلعوا السما برضو مش هتبعدوا عن قدرة ربنا. او اهل الارض ليسوا بمعجزين واهل السماء ايضا ليسوا بمعجزين. وما انت بمعجزين في الارض - 00:43:40

في السماء وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير. اتخاذتم الاوثان لتنصركم من دون الله. لكن ان اعرضتم عن شرع الله ما لكم من دون الله من ولی ولا نصير - 00:43:54

طيب سيدنا ابراهيم بيقول لهم الكلام اللي انا بقوله ده لو احنا خدنا ان ده من كلام سيدنا ابراهيم او سواه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الكلام اللي انا باقوله والآيات والبراهين - 00:44:04

والادلة ده مش للطرف الذهني. يعني ده مش نقاش وبعدين نقوم والله كوييس والله انا فتحت يعني افافي والله وكوييس جميل ممكن يبقى لأ ما سيدنا ابراهيم ما يستعملش اسلوب ده. قال لهم في الآخر انا قلت اتكلمت عن الآيات واتكلمت عن اللقاء. ايات ربنا واتكلمت على البعض - 00:44:14

والذين كفروا بآيات الله ولقائه دول لهم عقوبة. الموضوع مش اختياري. يعني الموضوع مش براحتك يعني الموضوع مش يقول لك ايه ده مش ربنا بيقول من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اه طب ما تكمل اية - 00:44:33

انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادق يبقى من شاء فليكفر مش معناه آآ ان براحتك براحتك ده تهديد يعني لو في مكان مسلا انت عايز تخشه فانت حزرت تقولوا المكان ده مسلا فيه اوبيه وفيه امراض فقال لك والله انا خصوصيتي قلت له والله براحتك عايز تخش اللي قبلك دخل ومات - 00:44:48

وابهدلوا وتعذبوا. طب تحتاج تحب تخش براحتك. ده مش معناه انك بتقول له ايه؟ في اختيارات. ده ينفع وده ينفع لأن هو واحد مصر هتعمل معه ايه لست عليهم بمسطر - 00:45:09

والذين كفروا فيقول الله سبحانه وتعالى والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يأسوا من رحمتي ده تشنبع لفعلهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما اخبرنا ان الله سبحانه وتعالى يعطي الحسن بهم انك تهم بالحسنة ولا تفعلها تاخذ حسنة - 00:45:23

عملتها تضاعف عشرة الى سبعمائة ضعف. تهم بالسيئة فلا تفعلها خوفا من الله تكتب لك حسنة عملتها شخصية واحدة يعني الأربع معادات هم بالحسنة وما عملهاش خد حسنة. هم بالحسنة وعملها خد عشر حسنات. هم بالسيئة وما عملهاش خد حسنة. يعني الثلاثة دول - 00:45:44

حسنات ومنهم بتضاعف. الرابعة هم عمل ياخد سيئة واحدة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول في اخر الحديث ده ايه؟ ولا يهلك على الله الا هالك يعني اذا ازاي وقع بعد كل الآيات دي ؟ فسيدنا ابراهيم بعد ما شرح كل الآيات والوضوح ده دول يستاهلو فعلا. رحمتي التي وسعت كل شيء - 00:46:07

دول ابتعدوا عنها. اولئك كانوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم. طيب توضيح وبيان وتفصيل وترتيب في الكلام. كلام عن العبودية هدم الباطن تاريخ نشأة الباطن. توضيح النيل انت افتريتوا على الله كذب تخلقون افكا. ايات مدرسسة. طبعا القرآن يستعمل ايات انت - 00:46:28

امسك الآية وتسقطها بقى براحتك. يعني يعني اقصد ايه ان القرآن بيجيب ايات اشارة. الآية دي ممكن تبقى فيها كتاب. ممكن فيها سلسلة كتب عن قدرة في الكون. ايات الله المبثوثة في الكون - 00:46:48

سيدنا ابراهيم هنا لما استعمل هذه الاشارات ده معناه ان ده احنا نستعمل هذا الدليل استعمل هذا البرهان بل دي الطريقة نفسها

اللي سيدنا ابراهيم انكلم بها هنا دي الطريقة اللي ذكرت في سورة الانعام اللي استعملها سيدنا ابراهيم. سواء مع قومه او مع نفسه

00:47:02

طب بعد كل ده بعد كل الوضوح والتبين والترتيب حجة هيردوا يقولوا ايه ؟ في سورة الانبياء ان سيدنا ابراهيم اضاف الى هذه الحجة الكلامية حجة فعلية. يعني لو الكلام مش كافي ومش مصدقين ان الاصنام دي لا تنفع ولا تضر. ادي الاصنام بتعاتهم. فجعلهم جذاذا - 00:47:19

الا كبيرا له اجتمعت الحجج على كلامه. يبقى فيه حجة كلامية واضحة الكلام حجة فعلية واضحة. ايه الرد؟ فما كان جواب قومه ايه اللي تخيل انك بتقرأ الآية دي لأول مرة؟ ها هيقولوا ايه بقى ؟ هيردوا على يا ترى هيردوا على موضوع العبادة ولا التوحيد ولا البعثة ولا النبوة هيرد على ايه - 00:47:39

لا لا لا انا مش مش لاعب اصلا وما كان جواب قومي الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. فانجاه الله من النار عارف زي سيدنا موسى كده لما راح لفرعون - 00:48:01

سيدنا موسى بيتكلم بالحججة. بيقول له انا معي دليل. فرعون حب يعمل ايه ؟ بتاع ادلة ونقاش وكده. قال له ماشي. وما رب العالمين؟ قال رب السماوات ورد عملهم بعد كده قال له رب المشرق والمغرب. قالوا ربكم ورب ابائكم الاولين. ففرعون عمال يتزنق كل ما يحاول يغير في الموضوع ان رسول - 00:48:15

الذى ارسل اليكم يا مجنون كل ما يحاول يحور ويغير في القصة ويدخل الناس يقول لهم شاييفين صاحبكم ده ؟ فلما ادخلهم في سيدنا موسى يدخلهم في الحوار. ربكم وربوا ابائكم الاولين. فكل ما يحاول يراوي - 00:48:35

زنق. فقال لي بقول لك ايه ؟ لاني اتخذت الها غيري لجعلناك. انا اصلا غلطان ان انا فتحت باب المنازرة ده اصلا هو كده ان اتخذت الها غيره. ما فيش غير كده - 00:48:45

فالشاهد ان هو دايما اهل الباطل لما بتعجزه الحجة وهذه المعركة لا ينبغي ان نهزم فيها ابدا. يعني ان احنا نهزم في المعركة المادية ده وارد وتلك نداوله بين الناس وحدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن النهاية في معركة الحجة هذا دليل قصور على مع المتكلم على المتكلم - 00:48:57

زي ما شيخ الاسلام بيقول ينبغي لمن قام ناظر اهل الباطل ان يقوم بمناظرة تقطع دابرها يبقى عنده الادوات متمكن منها وخطورة التصدر لمناظرات لا يحسنها الانسان. او للكلام في قضايا لا يحسنها الانسان - 00:49:16

شاهد فما كان جواب قومه الا ان قالوا هو اجاية واحدة بس. وان كانت الاجابة نفسها حصل منهم خلاف. هم اتجمعوا زي بعض انفسهم بيذكر اختلفوا. نعمل فيه ايه هم اتفقوا الحل الوحيد ان احنا نخلص منه. طب هنخلص منه ازاي ؟ يعني هم اتفقوا على ده. بعضهم قال لي اقتلهم وبعضهم قال لأ. اصل لو قتلناه طب ما احنا ياما قتلنا ناس هيبقى - 00:49:31

ان واحدة احنا عايزين نبين ان الرجال ده يعني اقتلوا قتلة مختلفة. لأن زي ما المبالغ بيقول عملة في الدهر ده عمل حاجة ما حدش كسر الاصنام بتعاتهم. احنا هفاءات لأ احنا نعمل حاجة وزى في الانبياء فاتوا به على - 00:49:51

اعين الناس يعني لازم نعمل نار كبيرة ونسيبها فترة طويلة ونشرك الاثار بقى اللي واردة في ده الاسرائيليات. ونشرك كل البلد في النار بل كانت الحامل مسلا تنذر للالله. لأن لو ابنها طلع - 00:50:11

هاجيب حطب وارميء في النار. وده لو نجحت مسلا اجيب حطب واحطه في النار. ما بينجحش برضو. ومش عارف ده لو اشتغلت وده ويسيبواها فترة ليه ؟ عايز يبقى فيه مشاركة مجتمعية لقتل ابراهيم. عايزهم يشاركون في في ان احنا بندافع عن الالله - 00:50:28

بندافع عن شيء مقدس. اني اخاف ان يبدل دينكم نفس التفكير هم عملوا ايه ؟ قالوا خلاص الكل يشارك في الاحراق وما يبقاش قتل اعداء. اصل لو قتلنا عادي يقول لك طب ما عادي - 00:50:48

خطأ وياما حصل احنا عايزين نعمل المرة دي حاجة تخويفية مش مجرد ان احنا نخلص منه خلاص عشان ما يطلع حد تاني الا ان

قالوا اقتلوه او حرقوه فانحاح الله من النار - 00:50:59

انت برضه عايزة تتخيل دايما زي ما ذكرنا في سورة يوسف كانك بتقرأ الآيات لاول مرة. انت متتصور ايه؟ فانجاه الله من النار فامنوا جميعا. ما هو مش، انتم كتتم - 00:51:12

دخل ديطوه في - 00:51:22

الحبل وحطوها المنجنيق لانه ما يعرفوش ان هي نار عظيمة مش عايزين يقربوا منها اصلا. فحطوه على المنجنيق ليرموه في الهواء وقال في حسيبي الله ونعم الوكيل سقط في النار المتتصور انه يتفحّم. فلما يخرج على قدميه الطبيعي - 00:51:42  
ان يقولوا ايه؟ امنا برب ابراهيم بل في بعض الاسرائيليات قال له ابوه او قال له عمه او ايها كان او امه كل دي صلاته يعني نعم الرب 00:52:00

اه انا بعمل لايك مش اكتر لكن نتغير وكم ما احنا قلنا من الاول الاوشن والقصة دي مش هيتفع. لا بس انا مبسوط جدا انا سعيد جدا بالدين بتاعك. اه. خلاص؟ لكن اكتر من كده لأ. طب وتصور فانجاه الله من النار ها ان في ذلك لايات معك. مع قصة نوح جت لي

يجعلناها اية من هنا ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون اهل الايمان هم اللي يستفیدوا من ده ولكن حد شاف اي حاجة وبالرغم من ذلك بالرغم ما تعرض له ابراهيم - 00:52:34

و رغم ان التوضيح و اتأزى ويترتب على المنجنيك ويترمى في النار كل ذلك لم يصده عن ان يصده عن نشر هذا الدين فخرج ابراهيم من النار لسة خارج من النار و بيقول وقال انما اخذتم من يعني انت لست بتتكلم اكتر من كده - 00:52:48  
لسه خارج من النار. ولسه بيقول نفسك وقال مش هنا مش بيقول نفس الكلام؟ هو في الاول قال لهم ايه؟ ان الذين تعبدون من دون الله انما تعبدون انما تعبدون من دون الله او ثاننا. قال او ثاننا بس. هنا سيدنا ابراهيم بيكرر نفس الكلام و بيذود التوضيح. عارف ازاي طلع نسيت اقوا، لكم حاجة - 00:53:07

انما اخذت من دون الله اوثانا انا بقى القصة بقى كمان. الاوثران دي كلها ده ترابط مودة بينكم في الحياة الدنيا دي علاقات ومصالح نشأت وانتم خايفين تهدوها عشان مصالحكم. وهذه المودة ستنتقطع حتما شئتم ام ابیتم في في الدار الآخرة -

ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم ببعض ما يلعن بعضهما. وما اواكم النار التي اردتم  
ان تحرقون. بما سقدفها الله فـ النار الحقيقة ومعكم النـا، وما لكم من ناصـبـ: - 00:53:47

ده شرح سريع الاتي. تاني شرح بقى مبسط. الشرح قصدي تفصيلي. وقال انما اتخذت من دون الله او ثانًا مودة بينكم الحجاب. كلمة مودة اعراض فيها تفاصيل، كتير بصراحة. يعني، اللغويين او الله، اعربيوا القرآن اختلفو لان فيه مودة - 00:54:01

بعضهم قال غالب ده بيدور اعرابها يختلف على اعراب ما انما الماء دي - 00:54:20  
بينكم دي قراءة وفي مودة بينكم بينكم. وفي مودة بالرفع وفيه بالنصب والنصب ومش منوم وكل ده

هل هي موصولة ولا مصدرية ولا كافية؟ مش مهم برضه خالص الكلام ده. ده أنا بس بريح شوية. ماشي اللي عايز يرجع طبعاً أكتر واحد استفاض في شرح الآية دي السمين الحلبي في تفسير الدر المصون أو من المعاصرين اللي هو كتاب بسيط - 00:54:41

واللي عايز يعرف اعراب اي اية بصورة مبسطة وبلغة المعاصرين محي الدين درويش اعراب القرآن. وبعد ما شرحها شرح وبسط قال  
لان الاية دي هو اصلا بيعتمد التبسيط غالبا لكن الاية دي افرادها بكلام كثير لان هي يعني مهمة في توجيه كل قراءة. لكن الخلاصة  
الخلاصة يعني - 00:54:58

ان مودة هنا على قرائتنا اللي بالنصل ممكن تيجي اعرابها مفعول لاجله. يعني هم عملوا كده عشان يعني ابتعاء مرضات الله. احنا

بنعمل لنرضي الله لازم يبقى مفعول لاجله فده هم المفعول اللي هي الاواثان هم اللي فعلوها. يعني هم فعلوا الاواثان. ليه؟ عشان تحافظ على العلاقات - 00:55:18

طب ليه برضو ؟ قلت لكم في اول الدرس عشان طولت عليكم كده خلصنا ولا ايه ؟ ازود بس خمسة ان شاء الله. احنا قلنا في اول الدرس قضية الاواثان ونشأتها - 00:55:44

اي مجتمع احنا قلنا يخضع بالقوة وبالدين. مع طول الفترات الناس بتثور عن قوة. فيحتاج سلطان اخر بيده فيجمع الاثنين. السلطان الآخر ده لازم يكون غبي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قصة اصحاب الاخذود كان في من كان قبلكم ملك اي ظالم وكان له ساحر هو - 00:55:59

من الاثنين ملك وسحر. حاجة غريبة ما يعرفوش يمسكوها يخافوا منها مع السلطان قال له اني قد كبرت الساحر قال له بقول لك ايه الموضوع الغيب ده عندنا بدأ يقل عايزين ايه حاجة جديدة وعايزين كوادر جديدة. ابعز الي ولا من اعلمه السحر لانه عايز - 00:56:19

حافظ على الاثنين استعمال الحاجتين دول. القوة السلطان والدين يخضع الشعوب فالناس عشان يجمع الناس اي مجموعة اي طائفة دولة قبيلة عشيرة اي حاجة لازم مركز يلتف وخلية يجمعهم. يعني ما ممكن كل واحد يعمل اللي هو عايزه - 00:56:35  
ممكن واحد يقوم وده يمشي وده يتخلق هنريطهم ازاي ؟ تمسك الناس ازاي ؟ مش بالقوة بس. يعني السلطان قوة بس مش كافي. لازم افكار يعظمها الناس وي Pax them لها ويحيوها ويقوموا لها عشان الكل يقضي عليها. فتبقى ده المركز يتحط المركز - 00:56:53  
الاسلام حط المركز هو عقيدة في الله. كل يقدسه والكل يخضع له هو كلام الله يعني الكعبة التي وضعها واحنا بنطوف حوالين الكعبة. يعني في مركز الاسلام وضعه. لما بتشيل المركز ده هم لازم يحطوا حاجة تانية - 00:57:11

لان الحاجة دي لو اتشالت هنترفق. عايزين حاجة تحافظ على الروابط اللي بينهم لما بتوع التاريخ يقول لك مسلا كان فيه مرة روابط القبيلة مرة روابط الاسرة. وبعدين مرة روابط الدولة. وبعدين مرة روابط مش بس حدود الدولة. قبلها يبقى ممكن جزيرة. او ممكن رابط - 00:57:30

الملك واللي الملك ده امبراطور يزن ان بتنزل فيه رح الله. فيبجمع بين الحاجتين اللي هو آزي فرعون كده. سلطان قوة وسلطان الدين. فالشاهد بيدوروا على اي مركز يربط الناس بعضها. يعني زي دلوقي الدول حتى الدول اللي مش مسلمة وما عندهاش دين. ازاي دولة لها حدود مختلفة - 00:57:50

اعمل رابط بين كل افراد الدولة. يعني مسلا لما تروح اي دولة يعني مسلا المانيا مسلا وجنبيها مسلا دولة تانية اي دولة يفترض مسلا افترض المانيا وفرنسا مسلا دولتين كبار - 00:58:11

وازي كل الشعب ده يبقى مترابط وفيه روابط بينه هنا وكل الشعب ده. لازم يحط لهم مركز فيخترع له فكرة مسلا الوطنية. يخترع له معينة تلمه طالما الدين هو الاصل ان الدين اللي بيجمع الناس. طب شالوا الدين لازم يخترع له فكرة بديلة. الفكرة البديلة دي دورها ايه؟ دورها ان هي تحافظ على المودة - 00:58:24

على الروابط يعني لما تيجي تقرأ الكتب اللي انا قلت لكم عليها في مسألة الوضع الجاهلي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ازاي قريش بالرغم ان هي بطون مختلفة؟ ازاي قدروا ان هم يسيطروا - 00:58:44

كيمو القبض على مكة. ويقسموا التفاصيل بينهم. فكان بينهم مودة اجاري. زي ما قلت لكم كده ان فرعون بيقول ان لجميع حاذرون. صالح متداخلة. كان بينهم المدينة ما كتش كده. المدينة كانت متناحرة وخلافات كتير ويرجعوا يكسبوا اليهود ويرجعوا يتخلقوا مع بعض. وده اللي خلى دخول الاسلام في المدينة اسيا - 00:58:59

ان الوضع كان متخلخل والكبار ماتوا يعني اكتر من حد درس ليه ؟ طبعا كل شيء بقدر الله. لكن بالأسباب الارضية ليه الاسلام انتشر في المدينة اسهل من مكة في اسباب في اقدار يعني في وده مهم الانسان يفهموه حتى السياسية. ان في المدينة كانت اسهل حتى على مستوى الدين. يعني ما انتشرش ده في الحبشة - 00:59:19

انتشر في المدينة اليهود اصلا آ طائفه مغلقة نسق مغلق. يترفض ان حد يخش فيها. فالدين حتى اللي موجود هم كارهينه. وممنوع حد يخش في بسهولة. والعرب اللي موجودين اغلب الكبار ماتوا في الحروب والصغيرين شباب متناحرین. ومش عارفين يحكموا القبض على المدينة ومختلفين - 00:59:40

غیر مكة كانت مستففة يعني كل حاجة متظبوطة كل حاجة بوظيفتها الكبار بتوعها باماكنها وحلف موجود والبرلمان كل حاجة جاهزة. فاما حد عايز يكسر كل المودة دي يرفضه. فسيدنا ابراهيم بيقول لهم - 01:00:00

وده اسقاشه برضه على واقع مكة. ان كل الروابط دي انت عاملينها مودة في الحياة الدنيا. دي مودة ليست حقيقة. ليس الرابط انكم هو الله وكل مودة ليست على حب الله تقطع في الدار الآخرة. وتكون اعداء. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض - 01:00:18 ويعلن بعضكم ببعض. يعني ممكن الروابط تفضل مستمرة لغاية لما يموتوا؟ اه ممكن تفضل. يعني يفضلوا يعني مش لازم يقول لك ايه؟ سببهم يتخانقوا مع بعض طالما مجتمعين على بعض. لا - 01:00:40

يفضلوا كده لغاية لما يموتوا. الروابط دي هتتفتك امتى؟ زي ما ايات كتير في القرآن. وقال الذين اتبعوا اللي اتبعوا بقى يقولوا لهم آ لولا انتم لكننا مؤمنين. ايات كتير واستمر الذين اتبعوا - 01:00:50

الذين اتبعوا ورأوا العذاب ايات كتير ان في روابط مش هتتفتك يوم القيمة سيدنا ابراهيم هنا بيقول كما اخذتم من دون الله او ثانوا مودة بينكم هذه المودة في الحياة الدنيا فقط ثم تنقطع ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض - 01:01:04

ويعلن بعضكم ببعض واماكم النار التي اردتم ان تقدفوني فيها. وما اوكم النار وما لكم من ناصرين لن تنفعكم هذه الاواصر زي ما بيقول يخترعون مذهب معين يجتمع عليه. شف اي حاجة تجمعنا. هذا لن ينفعكم ولن ينصركم - 01:01:22 الله سبحانه وتعالى هو خير الناصرين. يكتفي بهذا القدر. اطلت عليكم. المرة الجاية ان شاء الله نكمل في قول الله سبحانه وتعالى فامنه اللوط. اقول قولي هذا واستغفرل اليكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 01:01:42

01:02:02 -